أقول: وأنا لا أنكر هذا الآن، وهل فيه ما يفسد كلامي في «بحثي» الموسوم بـ «ألنا مدارس نحوية» وهو البحث الذي بسببه أضاع المخزومي هدوءه ودعته فخرج ظالماً ناقماً متهماً!!.

وقال أيضاً:

وقال (أي السامرائي) في الكتاب السابق (ص ١٤٢)، وهو يبحث في «أشياء»:

«إن أشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع، كالقصباء والطرفاء، وأصلها «شيئاء». وقد ذكر الرضي في الشافية أن «أشياء» عند الكسائي مثل «أبيات ومن أجل ذلك لم يركب المركب الخشن الذي لجأ إليه الخليل وسيبويه في التماس العلة للمنع من الصرف».

أقول: أليس هذا الذي ظنه المخزومي تحوّلاً وتعصباً يؤيد ما ذهبت إليه في «البحث» الذي نشرته مجلة «المجمع» وقلت فيه بوضوح: أن الخلاف بين البصريين والكوفيين يتصل بالفروع لا بالأصول. . . .

وقال المخزومي:

وقال (أي السامرائي) في موضوع التضمين: ولقد اختلف البصريون والكوفيون في هذا الباب اختلافاً كبيراً، واختلافهم يشير إلى أن هؤلاء جميعاً لم يستقرئوا (كذا) كلام العرب استقراءاً وافياً ليسجلوا هذه الاستعمالات، وليقيدوها بقائليها».

ثم أشار إلى قولي في «مِن» الجارة وجواز استعمالها في الزمان والمكان، وقولي إلى أن البصريين قد ذهبوا إلى أنه يجوز استعمالها في الزمان، كما أشار إلى أني قلت: أن الكوفيين أسدُّ رأياً وأصوب منهجاً (كتاب فقه اللغة المقارن (ص ٢١٣ - ٢١٤)).

أقول: وموافقتي وإحساني رأي الكوفيين في هذه المسألة لا يبطل